

اللغة العربية الخاصة للسياح من رابطة الدول المستقلة

مشاكل وحلول

بهات ايتوغانوفا

أن اللغة العربية أصبحت مشهورة بين سياح العالم كله. يجذب الاستقرار السياسي والاقتصادي والأمن والطبيعة الرائعة والجو المواتئ ليس فقط السياح الأوروبيين بل المسافرين من رابطة الدول المستقلة أيضا.

إن رابطة الدول المستقلة - هي منظمة دولية التي من شأنها تنسيق العلاقات والتعاون بين الدول التي كانت سابقا من دول الاتحاد السوفيتي. إن رابطة الدول المستقلة ليست منظمة عابرة للحكومات وتعمل على اساس طوعي. وتضم عضويتها كل من الجمهورية الأذربيجانية، جمهورية أرمينيا، جمهورية بيلاروسيا، جمهورية كازاخستان، الجمهورية القيرغيزية، جمهورية مولدوفا، روسيا الاتحادية، جمهورية طاجيكستان وجمهورية أوزبكستان. لغة التواصل بين هذه الدول هي اللغة الروسية. من سنة إلى أخرى تلاحظ زيادة عدد السياح في الموسم الشتوي إلى الدول العربية. يثير اهتمام السياح الكل من الثقافة والتاريخ والفن المعماري وأفاق تطوير العمل وأيضا الأسعار المناسبة للراحة والتخفيضات الموسمية. كل هذا يساعد لزيادة عدد السياح من رابطة الدول المستقلة.

بدأ المجتمع في الفترة الأخيرة الانتقال الى تكنولوجيا المعلومات مثل الإنترنت والشبكات الاجتماعية والقواميس اللغوية على الأونلاين وتطبيقات المحمول وغيرها من التكنولوجيات الحديثة وبالتالي يتم خفض الحاجة إلى المطبوعات.

المشاكل والحلول:

- توجد في اللغة العربية حوالي ١٤ لهجة ونوعا اللغة العربية وبينها اللهجة المصرية واللهجة المغربية التي يتحدث بها سكان المغرب والجزائر والعربية اللبنانية والعربية الإيرانية ولهجات الخليج العربي. بهذا الصدد توجد اختلافات في نطق الأصوات والقواعد اللغوية ما يؤدي إلى عدم تفهم الكلام سواء أكان عند السياح أو السكان المحليين. لذلك ينبغي توضيح في أية لهجة يتحدث البلد الذي يريد السائح

باللغة الروسية من رابطة الدول المستقلة إلى الإمارات العربية لظهور العدد الكبير من العمال الناطقين باللغة الروسية والذين وصلوا من روسيا وبلدان رابطة الدول المستقلة للعمل في مجال تقديم الخدمات مثل المشاويرين التجاريين في المحلات التجارية وعمال الفنادق، المطاعم، مراكز الراحل وغيرها من المؤسسات. تم ترجمة قائمة بعض المطاعم والمطبوعات السياحية مثل "الإمارات الروسية" و"كونسييرج" الى اللغة الروسية، حتى توجد إذاعة الراديو ٢٤ ساعة خلال سبعة أيام في الأسبوع على أراضي البلد كله.

إن أغلبية الكتب الدليل وكتب يتحدث والقواميس التي تخص الدول العربية والتي تباع في المحلات التجارية هي مطبوعات قديمة ويتم اعادة نشرها في كل عام. لكن مضمون هذه المعلومة لا يتم تجديدها ما يؤدي إلى صعوبات في السفر.

يهتم السياح من بلدان رابطة الدول المستقلة باتجاه سياحة الحلال. حسب نتائج الدراسة التي أجرتها وكالة تقييم Grescent Rating أن الدول العربية مثل قطر، السعودية وسلطنة عمان والمغرب والأردن دخلت في صف عشر أفضل الدول العشر للسياحة الحلال.

حسب تقييم خبراء وكالة GrescentRating أن في ٢٠١٦م سافر في العالم ١١٧ مليون من المسلمين. وهذا حوالي ١٠٪ من العدد الإجمالي للسكان.

يتوجه المسلمون من رابطة الدول المستقلة للحج إلى مكة المكرمة أكثر فأكثر. يحج الحجاج كل سنة من كازاخستان ما بين ٤٠٠٠ أو ٥٠٠٠ شخص، من روسيا ١٦,٥ الف شخص، ومن أوزبكستان ٥,٢ الف مسافر ومن تركمانستان وأوزبكستان ٧,٥ الف شخص (١).

تسببت زيادة عدد السياح الناطقين

يتميز العالم العربي من الدول الأخرى بتنوع واتباع قيم الإسلام والفلسفة الفنية. وهذا ترك أثره في اللغة العربية ولذلك يجب الأجانب المتواجدين في الدول العربية ذكر واحترام هذه الحقيقة.

انطلاقاً من النتائج واعتماد على وضع عصر المعاصرة للإعلاميات والتكنولوجيات الابتكارية نقترح التوصيات التالية بشأن تحسين التفهم واستيعاب اللغة العربية.

- إعداد القواميس الموضوعية الخاصة للسياح باللغة العربية أخذاً بعين الاعتبار الاتجاهات المعاصرة في الفورمات الإلكتروني. كذلك يمكن انشاء تطبيقات المحمول الخاصة للسياح الذين وصلوا إلى الدول العربية للراحة.
- بصدد الاختلافات في اللهجات العربية تم تدوين الكلمات العربية بالحروف غير العربية بخطاً. وبالتالي يوصى دمج ترجمة الكلمات بالشكل الصوتي.
- في تطبيقات الهواتف يمكن لكل مستخدم استخدام الأوامر الصوتية من اللغة الروسية إلى العربية، ومن العربية إلى الروسية مثل بديل مترجمي Google مع استخدام الأصوات.

أو كيف صحتك؟ ولا يجوز الإجابة على مثل هذه الأسئلة سلبياً لأنه يتم طرح هذه الأسئلة من باب المجاملة فقط. في بعض الأماكن لا يجوز التدخين حتى في وقت النهار. ولذلك يجب على من يدخل إيلاء الاهتمام على اللوحات والعلامات التي تمنع التدخين وشرب مشروبات الكحول. كذلك من الممنوع السؤال الخاصة عن عائلتك وصحته والدين لأن مثل هذه المسائل يتم مناقشات بين الأقارب فقط.

- عند المحادثة يجب اهتمام ينبغي معرفة أن أحكام السلوك لا تختلف عن الأوروبية. عند التفهم غير الكافي لهذه الاختلافات يمكن نشوء عدم التفهم التي يؤدي إلى نزاعات وعدم الثقة كثيراً ما. يمكن تحديد خصائص المحادثة والتواصل حسب مدى تطبيق التقاليد الإسلامية في هذه الدول. لذلك يجب على السياح عند المحادثة اعتبار بجميع خصائص اللغة العربية والثقافية.
- برغم الواقع بأن أهداف زيارة السياح للدول العربية مختلفة سواء أكان هدف الزيارة الترفيه الإيجابي أو السليبي، الحج والعمرة، التغذية الثقافية، أوليات الشراء وان الصعوبات التي يتعرض لها السياح في أغلبية الأحوال مطابقة.

زيارتها وبعد ذلك يمكن شراء كتاب التحدث أو القاموس. بعد مراجعة الكتب الخاصة للمحادثة والقواميس الروسية العربية اكشف انه ما زالت يوجد خطأ سواء في الكتابة ونقل الكلمات العربية. وتسبب ذلك بسبب عدم وجود الحروف والأصوات الموجودة في اللغة العربية.

- من الصعب ترجمة التصريح عن الوصول إلى بلد. لذلك يجب على السياح الأجانب تبعية النموذج من التصريح وسجل جميع الأغراض التي يحملها السائح معه. ينبغي لوكالات السياحة أخبار السياح عن الصعوبات القادمة وتقديم التعليمات اللازمة الهادفة إلى حل هذه القضية
- سلوك المحادثة. في أغلبية الأحوال يكتب في كتب المحادثة العربية الحد الأدنى اللازم من الأنفاظ للتواصل مثل التحيات وأماكن الفراغ والمعالم. ولكنه عن طريق استخدام هذه الكلمات في الواقع يجب أن لا تنسى عن الخصائص الثقافية للعالم العربي عند التحية يجب على المشارك في الحوار الإجابة دائماً باللفظ قائلًا: السلام عليكم وعليكم السلام. حسب آداب المحادثة العربية يجب بدء المحادثة بالعبارات مثل كيف حالك؟